

١  
تنبيه الغمر

في

ثبوت قنوت الفجر

بقلم

أبي المختار خادم القراءان:

غوني أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجيريا

[goniayyubalkaramsami@gmail.com](mailto:goniayyubalkaramsami@gmail.com)

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد فقد زعم الفرق الإزالية أن قنوت الفجر بدعة واعتمدت على ما ذكره الإمام  
ابن القيم في زاد المعاد وبعده الشيخ الألباني فقيدت هذه الأوراق للنظر في الأدلة  
وسميتها

(تنبيه الغمر في ثبوت قنوت الفجر)

تدور محاوراتهم حول أمور ثلاثة

الأول : أنهم قالوا ببدعية القنوت الراتب في صلاة الفجر عند المالكية

و الثاني : أنهم قالوا ببدعية القنوت المعهود عند المالكية اللهم إنا نستعينك الخ

و الثالث : أنهم قالوا ببدعية قراءة القنوت سرا .

## قنوت الفجر الراتب

أما قنوت الفجر الراتب فما لهؤلاء دليل على بدعيته إلا أثر موقوف عن مالك الأشجعي قال : قلت لأبي : يا أبت إنك صليت خلف رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي هاهنا بالكوفة نحو خمس سنين أكانوا يقتنون في الفجر ؟ قال : " أي بني محدث <sup>١</sup> " و هذا موقوف كما ترى

قال البيهقي طارق بن أشيم الأشجعي لم يحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فراه محدثا وقد حفظه غيره فالحكم له <sup>٢</sup>

و قال أيضا : وقد روينا في باب القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء بعده أنهم قننوا في صلاة الصبح ومشهور عن عمر من أوجه صحيحة أنه كان يقنت في صلاة الصبح <sup>٣</sup> .

و الدليل على سنية قنوت الفجر حديث الربيع بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه فأما في الصبح فلم ينزل يقنت حتى فارق الدنيا <sup>٤</sup>

و قد حاول ابن القيم تضعيف هذا الحديث محاولة خائبة و قلده كل من الشوكاني و الألباني و على هذا الأخير اعتماد سلفية العصر .

١ - أخرجه ابن ماجه و غيره

٢ - انظر سنن البيهقي ح { ٢٩٧٤ }

٣ - المصدر السابق ح { ٣٦٩٥ }

٤ - أخرجه البيهقي ح { ٢٩٢٦ } و أحمد و الدارقطني و الحاكم في الأربعين و الطحاوي في شرح معاني الآثار و غيرهم

رد ابن القيم هذا الحديث في عدة وجوه : -

الأول : قنوت الفجر قنوت نازلة و قد تركه قال : إِنَّ قُنُوتَ الْفَجْرِ كَانَ قُنُوتَ نَازِلَةٍ لَا قُنُوتًا رَاتِبًا أَنَّ أَنَسًا نَفْسَهُ أَخْبَرَ بِذَلِكَ وَعُمِدْتُكُمْ فِي الْقُنُوتِ الرَّاتِبِ إِنَّمَا هُوَ أَنَسٌ وَأَنَسٌ أَخْبَرَ أَنَّهُ كَانَ قُنُوتَ نَازِلَةٍ ثُمَّ تَرَكَهُ فَفِي " الصَّحِيحَيْنِ " عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيَّ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ثُمَّ تَرَكَهُ .

و يرد عليه بما قال الشافعي : الذي أرى بالدلالة فإنه ترك القنوت في أربع

صلوات دون الصبح

وذكر قنوته في الظهر وغيرها ولعنه على فلان وفلان ثم قال : فهذا الذي ترك وأما القنوت في الصبح فلم يبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم تركه °

و يؤيد قول الشافعي ما رواه البيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا

٦

الثاني : ضعف أبي جعفر الرازي قال : فَأَبُو جَعْفَرٍ قَدْ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : كَانَ يَخْطُ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ كَانَ يَهُمُّ كَثِيرًا . وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : كَانَ يُنْفَرُ بِالْمَنَاكِبِ عَنِ الْمَشَاهِيرِ .

قلت : و ممن وثق أبا جعفر - كما في التهذيب - ابن معين و ابن المديني و ابن سعد و الحاكم و ابن عبد البر قالوا جميعا فيه ثقة , و قال فيه زكرياء الساحي صدوق ليس بمتقن وقال عمرو بن علي فيه ضعف وهو من أهل الصدق سيء

° - السنن الصغرى للبيهقي برقم { ٤٤٥ }

٦ - رواه البيهقي ح { ٤٤٦ }

الحفظ وقال بن خراش صدوق سيء الحفظ وقال بن عدي له أحاديث صالحة  
وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به .

و إنما ضعفه بعض الأئمة بجرح لا يقدر مثله كقولهم : ليس بالقوي , سيئ الحفظ و يهمل و نحو هذا من الألفاظ , بل صرح الحافظ في التقریب : أن سوء حفظه إنما هو في ما رواه عن مغيرة - كما سيأتي - و ليس هذا الحديث منه فإنه رواه بجميع الطرق عن الربيع بن أنس به .

الثالث : تعارض رواية أبي جعفر مع رواية قيس بن الربيع قال : إِنَّ شَبَابَةَ رَوَى عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ قُلْنَا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ بِالْفَجْرِ قَالَ كَذَبُوا وَإِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا وَاحِدًا يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ .  
أقول : هذه الرواية - على فرض صحتها - تعني قنوت النوازل في صلاة الفجر بدليل قوله : شهرًا واحدًا يدعو على حي من أحياء العرب , و رواية أبي جعفر تعني القنوت الراتب في صلاة الفجر المشتمل على ثناء الله و الخالي من اللعن , و إلى هذا ذهب الإمام عبد الرحمن بن مهدي كما روى عنه البيهقي في الكبرى و به يجمع بين الروایتين على فرض صحة رواية قيس هذا و هي - كما ستعرف - غير صحيحة بل شاذة .

و يؤيد ما قاله ابن مهدي لفظ أحمد قال : حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال كنت جالسًا عند أنس بن مالك رضي الله عنه فقيل له إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرًا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا (ح)  
(١٢٤٤)

و رواه أحمد أيضًا من طريق أخرى قال : حدثنا بن أبي داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمرو بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك رضي

الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقتَه وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقتَه (ح ١٢٤٣)

الرابع : عدم صحة هذا الحديث لعدم صحة حديث آخر روي بهذا الإسناد قال:

وَقَالَ لِي شَيْخُنَا ابْنُ تَيْمِيَّةَ قَلَسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَهَذَا الْإِسْنَادُ نَفْسُهُ هُوَ إِسْنَادُ حَدِيثٍ  
و إذ أخذ ربك من بني آدم .

و هذا الذي ذكره العلامة عن ابن تيمية - قاعدة انفراد بها هو و شيخه لأنه لا يلزم من ضعف السند ضعف جميع ما روي به من الأحاديث كما قرر في علم المصطلح لإمكان وجود الشواهد لبعضها - فيكون صحيحا لغيره - دون الآخر،

على أن ما ذهبوا إليه من ضعف حديث أخذ الميثاق من ظهور بني آدم و هم أرواح - مردود , و الحديث صحيح و ليس هنا محل النقاش معهما .

الخامس : ترجيح قيس بن الربيع على أبي جعفر الرازي

قال العلامة ابن القيم : و قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَإِنْ كَانَ يَحْتَجُّ بِنُ مَعِينٍ ضَعْفُهُ فَقَدْ  
وَقَّتَهُ غَيْرُهُ وَكَيْسَ بَدُونَ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ فَكَيْفَ يَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ حُجَّةً فِي قَوْلِهِ لَمْ  
يَزَلْ يَقْنُتْ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . وَقَيْسٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ  
أَوْ مِثْلُهُ وَالَّذِينَ ضَعَّفُوا أَبَا جَعْفَرٍ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ ضَعَّفُوا قَيْسًا فَإِنَّمَا يُعْرَفُ قَيْسٌ  
عَنْ يَحْيَى وَذَكَرَ سَبَبَ تَضْعِيفِهِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ : سَأَلْتُ يَحْيَى  
عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ ضَعِيفٌ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ كَانَ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ عَنْ  
عُبَيْدَةَ وَهُوَ عِنْدَهُ عَنْ مَنْصُورٍ وَمِثْلُ هَذَا لَا يُوجِبُ رَدَّ حَدِيثِ الرَّاوي لِأَنَّ غَايَةَ  
ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ غَايَطَ وَوَهَمَ فِي ذِكْرِ عُبَيْدَةَ بَدَلِ مَنْصُورٍ وَمَنْ الَّذِي يَسْلَمُ مِنْ هَذَا  
مِنْ الْمُحَدِّثِينَ ؟

انظر يا أخي تناقضات العلامة ابن القيم و اضطرابات كلماته تأييدا لرأيه  
 و هو ينقل عن يحيى أن قيسا لا يكتب حديثه لأنه يقلب الأحاديث و معلوم  
 عند المحدثين أن الحديث المقلوب ضعيف و هذا الحديث من الأحاديث التي  
 قلب متنها قيس و في الوقت نفسه يقول : و مثل هذا لا يوجب رد حديث  
 الراوي

و إن تعجب فعجب قوله : و من الذي يسلم من هذا من المحدثين ؟ و لو صح  
 قوله هذا لردت مرويات المحدثين كلها لأنها مقلوبة ما صح قوله : لم يسلم من  
 القلب أحد من المحدثين كما زعم رحمه الله , و القلب موجب لتضعيف الحديث  
 كما قرره أهل الفن .

و من هذه التناقضات أنه نقل عن الأئمة وصف كل من قيس و أبي جعفر  
 بالغلط والوهم , فقال عن أبي جعفر : فَأَبُو جَعْفَرٍ قَدْ ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ  
 ابْنُ الْمَدِينِيِّ : كَانَ يَخْطُ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ كَانَ يَهُمُّ كَثِيرًا .

و قال عن قيس : فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ : سَأَلْتُ يَحْيَى عَنْ قَيْسٍ  
بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ ضَعِيفٌ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ كَانَ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ عَنْ عُبَيْدَةَ وَهُوَ  
عِنْدَهُ عَنْ مَنْصُورٍ

ثم احتج بحديث قيس و رد حديث أبي جعفر و أي عقل يقبل هذا ؟ فإما  
 أن يقبلهما معا أو يردهما معا .

و حال قيس لم يقتصر على الوهم و الغلط بل انتهى أمره إلى حد أنه لا يميز  
 بين عبيدة و منصور باعتراف ابن القيم نفسه

و أما اضطرابات كلماته فقوله : وَهُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ أَوْ مِثْلُهُ وَالَّذِينَ ضَعَّفُوا أَبَا  
جَعْفَرَ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ ضَعَّفُوا قَيْسًا .

و أقول : كيف يكون قيس أوثق و هو يغلط و يهمل و الثقة عدل ضابط  
 و ليس الغلط و الواهم بضابط ؟ و هو ليس بثقة فضلا أن يكون أوثق .

و أما قوله : إن الذين ضعفوا أبا جعفر أكثر - على التسليم - فيجاب عنه بأن العبرة بقوة سبب التضعيف لا بكثرته و معلوم أن قولهم : لا يكتب حديثه من أشد التجريح مع بيان سببه و هو أنه لا يميز بين عبادة و منصور .  
و تناقض آخر : أن لازم قوله : قيس أوثق - أن يكون جعفر ثقة و لازم قوله أن الذين ضعفوا أبا جعفر أكثر - أن يكون قيس ضعيفا و أبو جعفر أضعف فينتج أن قيسا أوثق و ضعيف و أن أبا جعفر ثقة و أضعف فجمع بين النقيضين لكل منهما من حيث لا يشعر .

و أما قوله : فَكَيْفَ يَكُونُ أَبُو جَعْفَرٍ حُجَّةً فِي قَوْلِهِ لَمْ يَزَلْ يَثْبُتُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . وَقَيْسٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

فيقال : فكيف يكون قيس حجة في هذا الحديث مع وهمه و غلطه و أبو جعفر ليس بحجة في قوله : لم يزل يثبت حتى فارق الدنيا ؟  
بل و على فرض كون قيس ثقة يكون حديثه شاذا لمخالفته لمن هو أولى منه و هو أبو جعفر الرازي لأن الذي يكتب حديثه أولى و أفضل من الذي لا يكتب حديثه بل أن أبا جعفر من شدة ورعه لا يرى الرواية عن الزهري مع جلالته و إجماع الأئمة عليه لكونه يخضب بالسواد و كيف يقدم على هذا قيس بن الربيع و نظائره ؟ .

و يحسن أن نقارن بين الرجلين بما ذكره الحافظ في ترجمتهما في التقريب ليعلم القاري أن أبا جعفر مقدم على قيس .

فقال الحافظ : " أبو جعفر الرازي التميمي [التميمي] مولا هم مشهور بكنيته  
و اسمه عيسى ابن أبي عيسى عبدالله ابن ماهان و أصله من مرو وكان يتجر إلى  
الري صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود  
الستين" ثم ذكر رمز الذين أخرجوا له و هم البخاري في الأدب المفرد و  
أصحاب السنن الأربعة<sup>٧</sup>

و قال في ترجمة قيس " قيس ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي صدوق تغير  
لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة  
بضع وستين ثم ذكر رمز أبي داود و الترمذي و ابن ماجه<sup>٨</sup>  
و عرف كل من له نصيب من علم الجرح و التعديل أن من دسّ في كتبه  
و أحاديثه و لم يقدر على تمييز المدسوس - لا تقبل روايته - لأنها لا تعرف هل  
هي ممن دس في كتبه أو هي ممن روى و هكذا كان حال قيس كما ترى بخلاف  
حال صاحبنا أبي جعفر فإنه صدوق خفيف الضبط - و هو معنى قولهم سيئ  
الحفظ بلليل توثيق من وثقه - و أقل درجة حديثه : الحسن لذاته و يرقى إلى  
درجة الصحيح لغيره بالشواهد و هي موجودة كما سنشير إليها قريبا .  
و قد علمت أن ما وصف به أبو جعفر من سوء الحفظ - مقيد بمروياته عن  
مغيرة و ليس هذا الحديث منها فيكون حديثا صحيحا بذاته كما ذهب إلى هذا  
النووي و من نذكر معه قريبا .

أما حديث قيس فحديث ضعيف شاذ لما قدمنا من الأسباب .  
السادس : حاصل ما ذكر هنا : لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم القنوت  
دائما و يرد عليه حديث أنس السابق لأن قوله : لم ينزل يدل على الاستمرار و  
المداومة .

<sup>٧</sup> - تقريب التهذيب ترجمة {٨٠١٩}

<sup>٨</sup> - تقريب التهذيب ترجمة {٥٥٧٣}

السابع : حاصل ما ذكر في هذا الوجه : أن المراد بالقنوت في حديث أنس :  
 الخشوع كقوله : أفضل الصلاة طول القنوت , و هذا تأويل لا ينبغي أن يحكيه  
 مثل العلامة ابن القيم لأن هذا النوع من القنوت لا يختص بصلاة الفجر و الله  
 أعلم

الثامن : أن بعض هؤلاء ضعف حديث أبي جعفر بالربيع بن أنس على أنه ابن  
 أنس قال : إن الربيع بن أنس لم يسمع من أبيه , و هذا وهم و غلط  
 و الربيع بن أنس هذا آخر وافق اسم والده اسم شيخه .

قال أبو عبد الله البهقي : هذا إسناد صحيح سنده ثقة وروايته الربيع بن  
أنس تابعي معروف من أهل البصرة سمع أنس بن مالك روى عنه سليمان التيمي  
وعبد الله بن المبارك وغيرهما وقال أبو محمد بن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن  
الربيع بن أنس فقال صدوق ثقة .

## شواهد الحديث و تصحيح الأئمة له

و لهذا الحديث شواهد كثيرة ذكر طرفا منها البيهقي في الكبرى فليراجع ,  
 و منها ما رواه الحارث في مسنده قال : حدثنا يحيى بن هاشم ثنا هشام بن عروة  
 عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في  
 صلاة الفجر قبل الركعة وقال إنما أقنت بكم لتدعوا بكم وتسألوه حاجتكم (ح  
 ١٧٩)

و صحح هذا الحديث من الأئمة البيهقي كما سبق و الحاكم و النووي و ابن  
 حجر.

و زميله الهيثمي في مجمع الزوائد قال : وعن أنس بن مالك قال : ما زال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا رواه أحمد والبخاري  
 بنحوه ورجاله موثقون , و عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت  
 حتى مات وأبو بكر حتى مات وعمر حتى مات رواه البخاري ورجاله موثقون.  
 قال النووي في الأذكار في باب القنوت في الصبح : إعلم أن القنوت في صلاة  
 الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن أنس رضي الله عنه فذكره ثم عزاه إلى  
 الحاكم أبي عبد الله في كتاب " الأربعين " ، وقال : حديث صحيح<sup>٩</sup>.  
 و نص الحافظ كما في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار " هذا  
 حديث حسن أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن أبي جعفر فوقع لنا بدلا عاليا<sup>١٠</sup>

<sup>٩</sup> - الأذكار للنووي ص ٥٩

<sup>١٠</sup> - نتائج الأفكار ص ٩٢/١

و قال مرة : و هكذا أخرج الحاكم عن بكر بن محمد الصيرفي عن أحمد بن محمد بن عيسى و صححه و هو على طريقتة في تصحيح ما هو حسن عند غيره<sup>١١</sup>.

و لا يلتفت - بعد تصحيح هؤلاء الحفاظ - إلى تضعيف ابن القيم و الألباني لأنهم أعلم بهذا الشأن منهما باتفاق .

و أما حديث عنبة عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن أم سلمة قالت نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القنوت في الفجر - فقد قال الإمام أبو حفص في ناسخه : و هذا حديث غريب لا أعلم حدث به عنبة ولا

يحدث به عن عنبة الا محمد بن يعلى زبور والذي يدل في معني هذه

الاحاديث ان النهي منسوخ و الذي عليه العمل القنوت في الفجر وأنه محمود

لغيره لما رواه ابو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قنت في صلاة الغداة حتى مات وعلي ذلك اهل المدينة واذا كان اهل

المدينة علي شئ فهو الحق<sup>١٢</sup> .

و بهذه التحقيقات تتبين سنية القنوت في الفجر و رد قول القائل بأنه بدعة

١١ - نتائج الأفكار ١/٩٤

١٢ - ناسخ الحديث و منسوخه ص ٢١٠ ح ٢٢١

### القنوت بلفظه المعهود عند المالكية

و أما القنوت بلفظه المعهود عند المالكية : اللهم إنا نستعينك الخ فهو من القرآن الذي يتلى ثم نسخت تلاوته قرآنا فأصبح من الأذكار المشروعة كما في مسالك الدلالة في شرح الرسالة للعلامة الحافظ الغماري رحمه الله

و رواه البيهقي مرسلا في السنن الكبرى عن خالد بن أبي عمران بلفظ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنُخَضِّعُ لَكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْبُدُ ، وَلكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجَدِّ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ ١٣

و رواه - أيضا - الطبراني في الكبير و هو قنوت عمر و علي و غيرهما من الصحابة و له ألفاظ كثيرة متقاربة المعاني فلا وجه لإنكاره أو نفي شرعيته .

## دليل القنوت سرا

و أما القنوت سرا فمن أصرح أدلته حديث مالك الأشجعي السابق الذي استدلوا به على بدعيته فوجه الدلالة : أن قنوت الفجر كان سرا و ما كان كذلك لا يسمع إلا عن طريق السؤال أو الملازمة فسمعه أنس لكونه ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا و حضرا يخدمه بخلاف مالك الأشجعي رضي الله عن الجميع

انتهت الرسالة بتوفيق الله تعالى

اللهم صل على محمد و على آل محمد

كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد